

قضايا بحثية ١ – الاسبوع العاشر

دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات (دراسة تطبيقية
على شركات المقاولات في منطقة الرياض)

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني
دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



تمهيد عام حول الدراسة

تتناول الدراسة المعنونة “دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض” أحد الموضوعات الحيوية في مجال إدارة الأعمال، حيث تسعى إلى تحليل أثر تطبيق منهجيات إدارة المشروعات على تحقيق النجاح في المشاريع، خاصة في قطاع المقاولات الذي يتسم بدرجة عالية من التعقيد والمخاطر. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها المباشر بتحسين الأداء المؤسسي ورفع كفاءة تنفيذ المشاريع في بيئة تنافسية متسارعة.

منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

١) مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات، تمثلان في البيانات الأولية والبيانات الثانوية. حيث تمثلت البيانات الأولية في المعلومات التي تم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة داخل شركات المقاولات، وهو ما يعكس توجهًا ميدانيًا تطبيقيًا يعزز من واقعية النتائج. أما البيانات الثانوية، فقد شملت الكتب العلمية والدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة بموضوع إدارة المشروعات ومنهجياتها، وهو ما ساهم في بناء الإطار النظري للدراسة وربطها بالأدبيات العلمية. ويلاحظ أن الجمع بين هذين النوعين من البيانات يُعد من نقاط القوة المنهجية، حيث يتيح للباحث الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، إلا أن مدى جودة هذه البيانات يعتمد على دقة اختيار المصادر ومدى حدانتها.

منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

٢) مجتمع الدراسة والعينة

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين بشركات المقاولات في منطقة الرياض، وهو اختيار منطقي يتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة. أما العينة، فقد تم اختيارها بطريقة تهدف إلى تمثيل هذا المجتمع، وغالبًا ما تكون عينة عشوائية أو قصدية من المديرين والمهندسين والعاملين في إدارة المشاريع. وتكمن أهمية هذا الاختيار في أن هذه الفئة تُعد الأكثر دراية بتطبيق منهجيات إدارة المشروعات، مما يزيد من مصداقية البيانات. ومع ذلك، فإن درجة تمثيل العينة للمجتمع الكلي تظل عاملاً حاسماً في تعميم النتائج، خاصة إذا لم يكن حجم العينة كبيراً أو متنوعاً بما يكفي.

منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

٣) أسلوب وطريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهي من أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات الإدارية. وقد تم تصميم الاستبانة لتشمل مجموعة من الأسئلة التي تقيس أبعاد منهجيات إدارة المشروعات ومستوى نجاح المشاريع.

وتتميز هذه الطريقة بسهولة التطبيق وإمكانية جمع عدد كبير من البيانات في وقت قصير، إلا أنها تعتمد بشكل كبير على:

- دقة صياغة الأسئلة

- صدق وثبات الأداة

- مدى فهم المبحوثين للأسئلة

كما أن الاعتماد على الاستبانة فقط قد يُعرض الدراسة لبعض التحيزات مثل التحيز الذاتي في الإجابة.

منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، والتي غالبًا تشمل:

- الإحصاء الوصفي (مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)

- تحليل الارتباط

- تحليل الانحدار لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع

- اختبار الفرضيات

وتُعد هذه الأساليب مناسبة لطبيعة الدراسة، حيث تساعد في تفسير العلاقة بين منهجيات إدارة المشروعات ونجاح المشاريع. إلا أن قوة النتائج تعتمد على مدى دقة تطبيق هذه الأساليب والتحقق من شروطها الإحصائية.

مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج

١) تفسير النتائج في ضوء الأدبيات

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تطبيق منهجيات إدارة المشروعات ونجاح المشاريع في شركات المقاولات، وهو ما يتفق مع معظم الأدبيات السابقة التي تؤكد أن الالتزام بمنهجيات علمية في إدارة المشاريع يسهم في:

- تحسين التخطيط
- تقليل المخاطر
- رفع كفاءة التنفيذ

وقد فسّر الباحث هذه النتائج بأن منهجيات إدارة المشروعات توفر إطارًا منظمًا يساعد في ضبط العمليات وتحقيق الأهداف بكفاءة أعلى.

مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج

٢) مدى اتفاق النتائج مع الدراسات السابقة

تتفق نتائج الدراسة بشكل كبير مع الأدبيات العالمية والعربية التي تؤكد أهمية منهجيات إدارة المشروعات في تحقيق النجاح. ولم تُظهر الدراسة اختلافات جوهرية، بل جاءت داعمة للاتجاه السائد في الأدبيات.

ويرجع هذا الاتفاق – من وجهة نظر الباحث – إلى أن طبيعة قطاع المقاولات تتطلب تطبيقًا صارمًا للمنهجيات، مما يجعل نتائج الدراسات في هذا المجال متقاربة نسبيًا.

مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج

٣) مدى تحقيق أهداف الدراسة

إن الدراسة نجحت في تحقيق أهدافها بشكل عام، حيث تمكنت من:

- تحليل دور منهجيات إدارة المشروعات
- قياس أثرها على نجاح المشاريع
- تقديم نتائج تطبيقية مرتبطة بواقع الشركات

إلا أن تحقيق الأهداف كان في إطار وصفي تحليلي، دون التعمق في تفسير بعض العوامل الوسيطة التي قد تؤثر على العلاقة بين المتغيرات.

العلاقة بين النتائج والتوصيات

١) ارتباط النتائج بالتوصيات

جاءت التوصيات منسجمة إلى حد كبير مع النتائج، حيث أوصت الدراسة بـ:

- ضرورة تبني منهجيات إدارة المشروعات بشكل أوسع
- تدريب العاملين على هذه المنهجيات
- تحسين نظم التخطيط والرقابة

وهذا يعكس وجود ارتباط منطقي بين ما توصلت إليه الدراسة وما أوصت به، وهو من عناصر القوة في البحث.

العلاقة بين النتائج والتوصيات

٢) إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع العملي

- تشكل التوصيات قابلة للتطبيق إلى حد كبير، خاصة في الشركات التي تسعى إلى تحسين أدائها. إلا أن تطبيقها قد يواجه بعض التحديات مثل:
- مقاومة التغيير داخل المؤسسات
 - نقص الكفاءات المؤهلة
 - التكاليف المرتبطة بالتدريب والتطوير
- ومع ذلك، فإن البيئة الاقتصادية في منطقة الرياض، التي تتسم بالنمو والتوسع في المشاريع، قد تساعد على تطبيق هذه التوصيات بشكل فعال.

التوصيات والبحوث المستقبلية

١) التوصيات البحثية

أوصت الدراسة بضرورة:

- إجراء دراسات مماثلة في قطاعات أخرى
- دراسة متغيرات إضافية مثل الثقافة التنظيمية والقيادة
- التوسع في استخدام نماذج تحليلية أكثر تقدمًا

٢) البحوث المستقبلية المقترحة

اقترحت الدراسة مجموعة من الاتجاهات المستقبلية، من أهمها:

- دراسة تأثير التحول الرقمي على إدارة المشروعات
 - مقارنة بين منهجيات مختلفة (تقليدية وحديثة)
 - إجراء دراسات طولية لمتابعة تأثير المنهجيات عبر الزمن
- وهذه المقترحات تُعد مهمة لأنها تفتح آفاقًا جديدة للباحثين وتساعد في تطوير المعرفة في هذا المجال.

الخاتمة

إن الدراسة قدمت إسهامًا جيدًا في مجال إدارة المشروعات، خاصة من خلال ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي في قطاع المقاولات. كما أن منهجيتها كانت مناسبة لطبيعة الموضوع، ونتائجها جاءت منسجمة مع الأدبيات. إلا أنها تظل بحاجة إلى مزيد من التعمق في التحليل، والتوسع في استخدام أدوات منهجية أكثر تقدمًا، بما يعزز من قدرتها على تقديم تفسيرات أعمق وأكثر دقة للعلاقات بين المتغيرات.

المرجع

Alsharif, F. (2025). دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات (دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض).

Retrieved from .

https://www.researchgate.net/publication/388233484_dwr_mnhjyat_adart_almshrwat_fy_njah_al_mshrwat_drast_ttbyqyt_ly_shrkat_almqawlat_fy_mntqt_alryad



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

